

برنامج (أخلاقنا) لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة - (32) الكرم والسماحة)

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ويزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاجلنا لاجلنا لا يهدي لاجلنا لاجلنا. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا وبعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام - [00:00:37](#)

من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج - [00:01:06](#)

اخلاقنا في برنامج اخلاقنا دائما نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة من خلال المصدرين الشرعيين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لقوله ان يمتد معكم ان شاء الله على مدى ساعة الا قليلا. هذه اصف تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي محمد باص ويلح - [00:01:27](#)

كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان نكون معنا ضيفا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار ديوان الملكي لثناء نسب الحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم معالي الشيخ سعد - [00:01:50](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا. حياك الله وارحب بك وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل اعمالنا خاصة لوجهه. اللهم امين. وان يجعل هذا اللقاء لقاء طيبا. نافعا مباركا. اللهم امين. حياكم الله - [00:02:08](#)

الشيخ سعد ايضا انتم مستمعينا الكرام نرحب بكم كذلك عبر اه اتصاليين او عبر رقمين من خلال الاتصال على ستة اربعة سبعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان. حياكم الله بمدخلاتكم. مشاركاتكم وتفاعلكم في البرنامج - [00:02:27](#)

آآ دكتور سعد الحديث نتحدث اليوم ان شاء الله في هذا الاسبوع عن موضوع هام جدا من اخلاقنا الاسلامية بل والعربية فيما قبل الاسلام وفيما آآ بعد بعد الاسلام اي في هذا العصر الذي فتحت آآ علينا فيه الارزاق ولله - [00:02:49](#)

الحمد ونعم كثيرون بهذا الخير الوافر ولله الحمد. لكن هنالك يعني آآ جانب الكرم ربما يكون مبالغ فيه عند بعض الناس. ولذلك الكرم قد حض عليه ديننا الاسلامي. وهنالك من يبالغ في الكرم - [00:03:09](#)

وقد يعني يصل الى حد الاسراف والتبذير. ونحن ايضا مأمورون بحفظ النعمة وصيانتها وشكر الله تعالى. كيف يمكن ان يضبط المسلم نفسه او ما هي ضوابط الكرم؟ وكيف يمكن ان يكون المسلم كريما؟ واثار الكرم في المجتمع الاسلامي - [00:03:29](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد بان ديننا القويم يحث على معالي الاخلاق قبائل الاعمال ومما حث عليه شرعنا المطهر البذل في سبل الخير - [00:03:49](#)

والانفاق على الاضياف والتكرم معهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه كما ورد ذلك في الصحيحين والكرم وبذل ما ينبغي من الخير - [00:04:12](#)

لمن يحسن بذله له بدون عوظ فهو اعطاء بسهولة طابا في ما يعقبه الله عز وجل من عواقب حسنة للكرم الكرم اعطاء عن طيب

نفس وسهولة في الانفاق والكرم قد جاءت النصوص بالترغيب فيه وهي كثيرة - [00:04:37](#)

وان كان هناك تسميات متقاربة وهناك عطاء وهناك جود وهناك سخاء وهناك افضال وكلها تدل على معاني متقاربة وقد حكى الله عز وجل في كتابه قصف عدد من انبياء الله - [00:05:12](#)

عليهم السلام وصفهم بانهم من اهل الكرم كما في قوله رب العزة والجلال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل - [00:05:34](#)

ثمين لما اتته الملائكة ذبح لهم العجل وقدمه اليهم يظن انهم يأكلون وحاول ان يخدمهم فاعتذروا من الاكل من طعامه وذلك لان الملائكة لا يأكلون ومن الادللة التي ترغب في الكرم تلك النصوص التي امرت بالانفاق - [00:05:56](#)

فان من سبل الانفاق الانفاق على الاضياف ومن ذلك قول الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - [00:06:24](#)

والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم كما في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بنصوص كثيرة ترغب في - [00:06:42](#)

البذل والعطاء وترتب على ذلك الاجور العظيمة والثواب الجزيل قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وجاء مثل ذلك في النصوص التي تأمر بالانفاق و الجود - [00:07:03](#)

والاحسان وترغب في اكرامي آآ الضيف ومن ذلك ما ورد عن ابي بكر اه الصديق انه قال الجود حارس الاعراض وورد عن علي رضي الله عنه انه قال الكرم اعطف من الرحم - [00:07:29](#)

وورد مثل ذلك عن عدد من الصحابة رضوان الله عليه وورد مثله عن بعض التابعين يقول الحسن البصري حسن الخلق هو الكرم والبذلة والاحتمال وقال بعض الحكماء اصل المحاسن كلها الكرم - [00:07:54](#)

واصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاءها بما تملك هذا الخاص والعام وجميع خصال الخير من فروعه وقال بعض الحكماء الكرم كل نوع من انواع الفضل و من الامور التي - [00:08:21](#)

تنتج عن الكرم عطف الله عز وجل على العبد فان من انفق لله وفي الله فان الله عز وجل يخلف عليه كما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - [00:08:45](#)

وهو خير الرازقين والكرم من اسباب دخول الشخص في قلوب العباد وبالتالي يتمكن من نصيحتهم وارشادهم ودلالتهم على ما فيه خيرهم وسعادتهم دنيا واخرة والكرم يحصل به التكافل الاجتماعي وتفقد ذوي الحاجات - [00:09:02](#)

ويكون من اسباب التواد بين الناس ومن اسباب ائتلاف الخلق واجتماع كلمتهم و الكرم من اسباب حل لكثير من المشاكل وللكرم ايضا يشمل او الكرم يترتب عليه اجتماع الناس وتآلفهم لانهم في مثل هذه المناسبات يجتمعون ويتعارفون وقد ينتج عن ذلك اشياء من انواع - [00:09:29](#)

اه التعامل والكرم يشمل العطاء من المال فاذا وجد الانسان من كان محتاجا فاعطاه فانما يعطيه لما عنده من صفة الكرم وقد يكون هذا في الاعطاء من العلم او من النصيحة او من الجاه - [00:10:04](#)

او حتى من الاخلاق الفاضلة او الابتسامة او الكلام الحسن او نحو ذلك و من انواع الكرم اكرام الاضياف تقديم الطعام لهم و احتساب الاجر فيما يبذله الانسان اه تجاههم - [00:10:28](#)

فان الكريم فان الكريم يبذل من ماله انبياء الله عليهم السلام كما تقدم ظربوا لنا اروع الامثلة في الكرم ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف ابراهيم بانه اول من اضاف الضيف - [00:10:52](#)

وانه كان يسمى ابا الظيفان وانه كان يسير المسافة من اجل البحث عن من يقوم باكرامهم نعم نعم الشيخ سعد نعم اذا انت للشيخ سعد يعني ربما يكون الانسان فيه صفات سيئة كثيرة ولكن حينما يعني - [00:11:17](#)

تمثل آآ البيت الذي آآ روي عن الامام الشافعي محمد محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله فيما قال تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه

كما قيل السخاء قد يكون السخاء يعني ستارا طيبا للمسلم حتى لو بدت منه بعض العيوب - [00:11:42](#)

نعم كان العرب في الجاهلية يرون مثل هذا الرأي فلما جاء لاسلام اكد هذا المعنى وبين ان العبد يريد بالكرم ارضاء رب العزة والجلال فتحصل تلك الفوائد الدنيوية على جهاتي اتبع - [00:12:02](#)

والعرب كان عندهم نماذج يتباهون بكونهم من اهل الكرم والجود ومن امثلة ذلك حاتم الطائي الذي يظرب به المثل في هذا الباب وله قصص كبيرة وكثيرة نعم ومن ذلك عبد الله ابن جدعان - [00:12:22](#)

الذي كان يضع الموائد ومن ذلك ايضا آآ كثير من العرب والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا امثلة في ذلك كثيرة فكان اجود الناس كما ورد في الخبر وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:12:43](#)

حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فكان اجود بالخير من الريح المرسلة. عليه الصلاة والسلام. وكان صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر كما قال انس ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه - [00:13:05](#)

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى - [00:13:26](#)

الفقر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي بالطيب نفس وبسخاوة خلق وبقلب سمح حاضر وحتى من اساء اليه يحسن اليه ويكرمه فقد روى جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

كان قد اقبل من حنين علقت به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى شجرة سمرة فخطفت رداؤه صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردايي. فلو كان لي عدد هذه العظلة نعمنا فمن الشجر لقسمته بينكم ثم لا تجدوني - [00:14:07](#)

بخيلا ولا كدوبا ولا جبانا. ما شاء الله. بل كان صلى الله عليه وسلم يعطي حتى ثوبه الذي يلبسه وان لم يجد غيره احسنت. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

يعطي من ماله ويعطي من آآ ما عنده وسار صحابته على ذلك انظر لابي بكر الصديق لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بماء بمال كثير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك - [00:14:48](#)

قال ابقيت لاهلي الله ورسوله هذا يدل على ما كان عليه الصحابة وكان ابو طلحة له بئر حاء او نخل يقال له بئر حاء وكانت مستقبلة المسجد - [00:15:11](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان احب اموالي - [00:15:31](#)

هي بيروحها والله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واني جعلتها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخ ذلك مال رابع - [00:15:46](#)

ذلك مال رابع وقد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين وهكذا ورد في اه عن بعض الصحابة من الكرم العظيم هذا ابن عباس كان يضع الطعام الكثير - [00:16:05](#)

يقول عطاء ما رأيت مجلسا قط اكرم من مجلس ابن عباس اكثر فقها واعظم جفنة ان اصحاب القرآن عنده فان اصحاب النحو عنده واصحاب الشعر واصحاب الفقه يسألونه كلهم يصدرهم في واد واسع - [00:16:27](#)

وهكذا ثار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضيف الاضياف الذين يقدمون اليه جاء في صحيح مسلم ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

فجعل له شاة جعل له وحده شاة فاكلها وحده ولم يبقي منها شيئا فلما جاء في اليوم الثاني اسلم فقال النبي فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم شاة كما بالامس - [00:17:05](#)

فلم يأكل منها الا قليلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر يأكل في سبع معي وان المؤمن يأكل في معي واحد الله اكبر اخبار كرم النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة متتابعة - [00:17:24](#)

كلها تدل على ما عند النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الخلق العظيم. نعم. وما كان صلى الله عليه وسلم ينفقه من ما له في اكرام اضيافه الذين يريدون اليه. نعم شيخ سعد. اذا دمت لهذا بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم وكما تحدثتم منذ قليل - [00:17:45](#)

الشاهد عن هذا الرجل الذي اه اتى النبي صلى الله عليه وسلم كيف يمكن ان يكون الكرم والسخاء سبيلا في الدعوة الى الله تعالى ومنهجا آآ وخالقا آآ خيرا يبتغي به المسلم ما عند الله حتى يدعو غيره الى الاسلام - [00:18:11](#)

اولا نحن نريد ان نعرف لماذا يتخلق الانسان بهذا الخلق العظيم خلق الكرم والجود والسخاء والبذل فنقول ان الداعي الى ذلك ينبغي ان يكون احتساب الاجر وان يكون ابتغاء الاجر الاخروي - [00:18:31](#)

ورفعة الدرجة في الجنة فان من سعى الى ان يكون من اهل الاحسان ومن اهل الكرم والسخاء فراغبا فيما عند الله جل وعلا فلن تستر نفسه في يوم من الايام - [00:18:59](#)

فسيستمر على هذا الكرم وعلى هذا الخلق الفاضل لانه يبتغي ما عند رب العزة والجلال ويؤمل في الحصول على الاجر الاخروي واما من كان داعيه وما يسعى اليه والامور الدنيوية من ثناء الناس ونحوه فحينئذ - [00:19:18](#)

عما قريب سينقطع بانقطاع السبب الذي يجعله لم يجعله قد بذل من ماله في الزمن ماي الماضي ويحضرني بعض القصص التي تدل على كرم النبي صلى الله عليه وسلم وكرم صحابته رضوان الله عليهم - [00:19:47](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه المال الوفير ويقوم بتقسيمه في الحال لا يبقي منه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع ما هو فيه من مسغبة وجوع كان يعطي العطاء الكثير - [00:20:10](#)

اعطى عددا من رؤساء قبائل العرب بمائة ناقة في مواطن متعددة و لما حج النبي صلى الله عليه وسلم ذبح مئة ناقة. الهدي شاة واحدة هذا هو الهدي الواجب. ولكن - [00:20:28](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجته ذبح مئة ناقة وذلك لانه علم ان في الناس من الجوع والقحط والمجدبة الشيء الكثير فسعى الى ان يكون الطعام متوفرا بين ايديهم فذبح النبي صلى الله عليه وسلم مئة ناقة في ذلك اليوم يقال ان معاوية رضي الله عنه بعث الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمائة وثمانين الف درهم فقامت بتقسيم المال وتوزيعه على الناس - [00:21:07](#)

حتى تصدقت به كله ولم يبق منه شيء وكانت صائمة فامرت جاريتها ان تحضر لها الطعام لتفطر فاحضرت خبزا وزيتا وقالت الجارية لعائشة اما استطعت فيما قسمت اليوم ان تشتري لنا لحما بدرهم لنفطر عليه - [00:21:29](#)

فقالت عائشة رضي الله عنها لو كنت قد اخبرتيني بذلك حيث انها تصدقت بجميع المال ونسيت ان تبقي دراهم يسيرة او درهما واحدا تشتري به الطعاما افطارها ومن اعظم الاسباب التي تدعو الانسان الى الكرم ان يكون ان تكون تقوى الله عنده حاضرة - [00:21:54](#)

فانه متى كان الانسان متقيا لله قدم لله عز وجل. ومن ذلك ان يكون باذنا لماله في سبل اه الخير ورد عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة ثم وزعوها على الفقراء - [00:22:21](#)

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة سأله ما الذي بقي منها؟ فقالت ما بقي الا كتفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل بقيت كلها غير كتفها - [00:22:41](#)

لان ما قاموا بالصدقة به فانه سينفعهم في يوم القيامة. واما ما ابقوه فانه لن تكون اثاره الا في الدنيا من النصوص التي وردت في هذا الباب ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:22:59](#)

كسى عاريا كساه الله من حلل الجنة ومن اطعم جائعا اطعمه الله من ثمار الجنة في نصوص كثيرة تدل على هذا المعنى. نعم. فالذي حين يكون عندهم انفاق وجود يعظم الله لهم الاجر في الآخرة. ويرفع درجاتهم فيها كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل - [00:23:25](#)

هاي كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. نعم. وكما قال تعالى وما تنفقوا

من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون - [00:23:57](#)

وكما قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا فلا هم يحزنون وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزل - [00:24:17](#)

الان يقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلف في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك - [00:24:40](#)

وكذلك عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس - [00:24:59](#)

قريب من النار. نعم. وقد جاء في اه حديث في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وانظر لقول الله عز وجل - [00:25:22](#)

ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير. نعم الشيخ سعد اذا اذا انت فقط اتصال اه من احد الاخوة ثم نكون ان شاء الله الاخ عاطف احمد من جدة اهلا بك - [00:25:45](#)

اخي عاطف السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الله يكرمكم. والله انا ما عندي سؤال بس انا حبيت اشكر ازاعتكم آآ البرامج الهادفة الرائعة اللي انتم تقدموها - [00:26:10](#)

وبالنسبة للشيخ سعد يعني ما هضيف اضافة لما اقول انه ما شاء الله ربنا يزيده من علمه وربنا ربنا ينفع به الاسلام والمسلمين آآ موضوعاته دائما موضوعات شيقة هادفة رائعة - [00:26:24](#)

كلماته لها منزلة اكااديمية معتمدة على آآ الابحاس تحس انه حضرتك الامر آآ مرتبط آآ آآ اكااديمية كلام اكايمي رائع منسق منظم لغة عربية ولا آآ كما اسلفت مش هضيف اضافة - [00:26:40](#)

تحياتي للشيخ سعد الله منه لسانه. طيب شكرا لك اخي عاطف. تحياتي لك يا شيخ سعد والله وتحياتي لحضرتك المزيع وكل كل محببكم. بارك الله فيك. وشكرا لكم يا اخي. شكرا لك. شكرا لتواصلك معنا. حياك الله يا استاذ عاطف - [00:27:01](#)

طيب نواصل لشيخنا في الحديث عن هذا الجانب حول الانفاق وحول الحذر ايضا من جانب البخل. تفضل يا شيخنا. نعم اه البخل من الاخلاق السيئة التي جاءت النصوص بالتحذير منها - [00:27:19](#)

كما قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقد فسر ابن عمر الشح بقوله ليس الشحيح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل انما الشح ان تطمع عين الرجل ان تطمح عين الرجل - [00:27:33](#)

الى ما ليس له وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء يعني اي مرض اضرأ من البخل وقد جاءت النصوص بالامر بالنفقة كما قال تعالى ومما رزقناهم ينفقون - [00:27:58](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. نعم. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:28:17](#)

لا يجتمع شح وايمان في قلب رجل مسلم ابدا وقد وردت نصوص بدم البخل وترتيب العقوبات الكبيرة في الدنيا والاخرة على هذه الخصلة. كما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله - [00:28:40](#)

هو خيرا لهم بل هو شر لهم فيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير وكما قال جل وعلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - [00:29:07](#)

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا كما في قوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد - [00:29:28](#)

وكما في قوله تعالى ذاما الشح وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير

واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً - [00:29:51](#)

وهذا يدل على ان من البذل البذل للقرابة ومن ذلك البذل لما تحتاج اليه الزوجة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على اهل بيته يحتسبها صدقة كما قال انك لن تبذق نفقة تبتغي بها وجه الله - [00:30:13](#)

الا اجرت عليها حتى ما تضع في في امرأة و لا في النصوص التحذير من البخل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح كما ذكرت قبل قليل وقال صلى الله عليه وسلم في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل - [00:30:37](#)

من الجبن والبخل و آآ جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد جنتان يعني غيظال ابدانهما. نعم. قد اضطرت ايديهما الى ثدييهما - [00:31:06](#)

وتراقيهما فجعل يعني حبست ايديهم وكتفتها لتكون عند صدورهم وعند اكتافهم فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه يده حتى تغشي انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت يعني يده - [00:31:26](#)

واخذت كل حلقة مكانها قال ابو هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فرأيته يوسعها ولا توسع. رأيتها يوسعها ولا توسع وقد ورد ذم البخل عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم وعن التابعين - [00:31:55](#)

قال علي رضي الله عنه البخل جلباب المسكنة وربما دخل السخي بسخائه الجنة بل بعض اهل العلم جرح في شهادة البخلاء قال الامام ابو حنيفة لا ارى ان اعدل بخيلاً - [00:32:23](#)

لان البخل يحمله على الاستقصاء فيأخذ فوق حقه خيفة من ان يوبن. فمن كان هكذا لا يكون مأموناً الامانة نعم شيخ سعد قال حبيش ابن المبشر نعم عفوا الشيخ سعد يبدو الصوت فقدناه الان - [00:32:45](#)

كافرون فاجمعوا شيخ سعد بخيلاً. شيخ سعد عفوا تسمعي فقط اه اه منذ قليل فقدنا صوتك اذا تكلمت وتعيد علينا ما ذكرتم منذ اه ثوان قليلة لا مرة اخرى فقدنا الاتصال بك شيخنا - [00:33:08](#)

نعم انا اسمعك تسمعي؟ آآ الصوت يذهب ويعود. يعني بالكاد نسمع ثم يعود صافياً كما كان. تفضل الان الصوت جيد اه يقول حبيش ابن مبشر الثقفي وهو احد الفقهاء جلست مع احمد يعني ابن حنبل ويحيى يعني ابن معين - [00:33:29](#)

وكان الناس متوافرين فاجمعوا انهم لا يعرفون رجلاً صالحاً بخيلاً و الحكماء يحذرون من البخل وبيبنون له اثاراً سيئة فلا يؤجر صاحبه ويضعف الايمان عنده ويأتيه الشيطان ويتسلط عليه لان الشيطان يأتيه يقول احذر ان انفقت ان اكرمت ضيفك ان آآ ان كنت جواداً سيذهب ما لك - [00:33:49](#)

وستبقى فقيرة كما قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمروكم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله وهو واسع عليم. نعم.

والبخل من اسباب حرمان الرزق ومن اسباب عدم انتفاع الانسان بماله في الدنيا - [00:34:26](#)

واه من اسباب نقصان درجة العبد في دنياه وفي اخرته. نعم. ولذلك يتقرب الانسان الى الله عز وجل بمثل هذا البذل واذا بذل الانسان فالله يخلف عليه ما انفق. نعم شيخنا والبخل نعم. اذا اذا دتم نعود الى اتصالات الاخوة - [00:34:49](#)

من الاخ عبدالله القحطاني من جدة. اهلا بك اخي عبدالله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته.

حياكم الله. كيف الحال استاذ محمد الله يسلمك؟ اهلا حياكم الله - [00:35:13](#)

الشيخ سعد كيف حالك شيخ سعد الله يحفظك؟ حياك الله اهلا وسهلاً الله الله يوفقكم وييسر امركم يا رب العالمين. اللهم امين لا شيخنا الله يحفظك نظن نعم الفرق ايش الفرق بين الكرم والاشراف؟ الكرم والاشراف انت الان ما شا الله لا يعطي نساءً الله العافية - [00:35:26](#)

وسائل الاتصال الاشراف في وسائل الاتصال هذي والصور توجيه بخصوص الاشراف والكرم الله يحفظك جزاك الله خير عفوا اخ عبدالله الاشراف في في وسائل الاتصال قلت ايوه المواد الكرم والضيافة وضيافة تقصد تقصد المقاطع التي حملت - [00:35:46](#)

فقط المحامي المقاطع. نعم. ونبغى فرق بين انه نفرق بين الاشراف وبين الكرم. نعم. نعم. الولايم اللي يدعى لها الاغنياء اسرة الفقراء

توجيه الله يحفظك جزاك الله خير والله والله يا اخ عبد الله هذا يعني ما كان اجدادنا واسلافنا يعني يعتمدون مثل مثل هذه الموائد الضخمة ولكن - [00:36:13](#)

لك الحمد ابغى توجيهه من الشيخ سعد الاغنياء واتركوا الفقراء صحيح توجيهه لهذا الموضوع الله يجزيه خير المهم هذا الموضوع تسلم دعوتك الاغنياء تسلم ان شا الله حياك حياك الله - [00:36:33](#)

يا شيخ سعد يشير الاخ عبدالله الى ان هنالك بعض يعني الموائد الضخمة والتي آآ يتم تناقلها من خلال وسائل التواصل من يعني كما يقال من مفطحات ونعم الله سبحانه وتعالى على هذا المجتمع الخير ولكن ربما يكون هنالك - [00:36:50](#)

بعض التجاوزات ما هو توجيهكم في هذا يسأل سلمه الله عن الفرق بين الاسراف والكرم. نعم هناك آآ شيء مشترك بينهما في كون كل منهما بذلا للمال ولكن الكرم بذل للمال فيما ينتفع به - [00:37:07](#)

ولو كان المبدول كثيرا ما دام انه ينتفع به كله بينما الاسراف بذل للمال بما يعود بالضرر او فيما لا منفعة له مثال ذلك كان انسان وبنى مستشفى وانفق فيه مئة مليون - [00:37:33](#)

وهذه النفقات نفقات حقيقية بعد تدقيق وتدبير فهذا ليس من الاسراف بل هذا جود وكرم يؤمر به في الشرع بينما وجد عندنا شخص اخر انفق خمس مئة ريال في ما لا يعود بالنفع - [00:37:57](#)

سواء وضعها في اشياء مضره او في اشياء لا فائدة فيها فحينئذ يكون هذا من الاسراف مع ان الاول بدل اموال طائلة لكنها فيما ينفع فكان هذا من الكرم والجود - [00:38:21](#)

ولذلك في هذه اللوائم التي يشير اليها وهناك من يرتب هذه اللوائم ويقوم بجعل هذه اللوائم ينتفع بها سواء بارسالها الى من يأكلها من عمال او غيرهم او بهائم فيكون ذلك - [00:38:42](#)

من الكرم والجود اه جاد على اضيفه الاوائل ثم الزيادة على المحتاجين الى واسط ثم جاد اخيرا على هذه البهائم فلم يبق من طعامه شيء يلقى في محال للقاذورات فكان هذا من الكرم - [00:39:07](#)

ولم يكن هذا من الاسراف في شيء بينما هناك من يضع طعاما قليلا لكنه يضع اكثره في محال القاذورات فيكون هذا من الاسراف المنهي عنه شرعا كما في قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - [00:39:31](#)

بل تزداد درجة البخل سوءا ويكون الانسان ملاما عند تركه الكرم عندما يترك بذلا في واجب من الواجبات فعندك مثلا قرى الضيف هذا مأمور به في الشرع كما ورد في الحديث - [00:40:02](#)

في السابق من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ونفقة الابناء والقرابة هذا ايضا من الواجبات وكذلك دفع الزكاة للاصناف المعلومة هذا من الواجبات فعندما يبخل الانسان في هذه الاشياء - [00:40:26](#)

يكون قد ترك الكرم الواجب الذي يأثم بتركه وهناك امر زائد من تفقد حوائج المحتاجين والنظر في احوالهم فهذا ايضا كرم مستحب لا يأثم الانسان بتركه لكنه يؤجر على فعله - [00:40:50](#)

آآ الاجر العظيم ومما يتعلق بهذا ان بعض الناس يظن ان الكرم انما هو في اللوائم فقط وهذا فهما خاطى وقد تقدم معنا ان من انواع الكرم والبذل ان يتفقد الانسان حوائج غيره - [00:41:18](#)

فذلك الذي عليه الديون كثيرة عندما تقوم معه وتسدد ما استطعت من دينه حينئذ يكون هذا من الكرم والجود المأمور به شرعا وهكذا عندما يجد الانسان من الايتام او من العاجزين عن التكسب من يقوم - [00:41:41](#)

معهم ويبذل من ماله في حوائجهم يكون هذا من انواع الكرم فليست الكرم ليست خصلة الكرم مقتصرة على وطمع اللوائم وانما وضع اللوائم جزء من اجزاء هذا الكرم ولكن ينبغي الا يوضع فيها - [00:42:08](#)

الا فيما يمكن ان ينتفع به ويكون من اسباب بذل هذه النعمة في مراض رب العزة والجلال والعبد متى علم ان الرزق بيد الله وان الله جل وعلا وعد المنفقين الكرماء للخلف الجميل في الدنيا وشاهد احوال - [00:42:35](#)

للبخلاء وما نتج عن بخلهم من امور سيئة جعله ذلك يقدم على صفة في اه الكرم نعم من الامور التي تتعلق بهذا ان بعض الناس يغفل

عن ان تفقد حوائج المحتاجين من قرابته وتفقد احوالهم في آآ الديون هذا يعتبر من انواع - [00:43:01](#)

بالكرم التي يؤجر العبد آآ عليها فالمقصود ان الانسان ينبغي به ان يتقرب لله عز وجل بحفظ هذه الولايم بحيث نعلم ان هذه الولايم يشترط فيها ان تكون على الشكل المعتاد - [00:43:32](#)

ولا يجوز ان يزداد فيما اعتاد عليه الناس ويشترط فيها ايضا ان تكون مما ينتفع بقاياها والا تكون بقاياها محلا آآ او في محال آآ قاذورات وكذلك ايضا يشترط في هذه آآ الولايم ان يكون آآ الا يكون في - [00:43:53](#)

اقامتها مظهر من مظاهر اتلاف المال فيما لا ينتفع به سواء بوضع انواع الطيب الغالية التي تغسل بها الايدي او نحو ذلك. فكل هذه امور تجعل الانسان يتقرب لله عز وجل - [00:44:21](#)

جلب معرفة آآ خصلة الكرم وحقيقة نعم. بحيث لا يبذل ما له فيما لا ينتفع به في الدنيا ولا في الآخرة. نعم شيخ سعد ايضا بدأ الصوت قليلا يعني نطقه معكم ونسأل الله عز وجل ان يبقى هذا الصوت يعني جيدا حتى ينتفع به. ايضا حول آآ جانب الجمعيات الخيرية والمراكز - [00:44:41](#)

الاسلامية اه والدعوية من اه في داخل المملكة العربية السعودية او في خارجها برعاية المملكة العربية السعودية. يعني كيف يمكن للمسلم ان يكون في هذه الجمعيات خاصة فيما يعني جمعيات رعاية الايتام او جمعية تحفيظ القرآن الكريم واعداد الناشئة آآ - [00:45:10](#)

لقراءة القرآن وتدبره وفهمه الفهم الصحيح. وبذل المال في هذا الجانب تشجيعا لطلبة القرآن وحفظه القرآن وما الى ذلك من سبل الخير التي تعين المسلمين عامة على القيام بامور دينهم ودنياهم - [00:45:30](#)

آآ بذل الانسان في مجالات لا يعلم بها الآخرون يكون الكرم فيها اظهر ويكون السخاء والجود فيها ابرز واعلم ولذلك فان العبد يتقرب لله عز وجل بمثل هذه الامور اعظم من - [00:45:50](#)

تقربه لله عز وجل بما هو ظاهر اذا علم العبد ان رب العزة والجلال هو الذي اعطى هذه النعم. كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. نعم. فحينئذ - [00:46:14](#)

ينبغي بالمؤمن ان يعلم ان نفقته وما يقوم بادائه لله عز وجل انفقوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ثم اذا علم العبد ان هذه النفقة وهذا المال المبذول - [00:46:30](#)

سيكون من اسباب زيادة نعمة الله على العبد كما في قوله تعالى واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم واذا علم العبد ان رب العزة والجلال فيعطي اولئك المنفقين الثواب الجزيل في الآخرة. وسيعوظهم عما بذلوه في الدنيا. فهذه كلها - [00:46:51](#)

تجعله يتقرب لله عز وجل النفقة وببذل المال فيما يعود بالنفع والخير للناس ما ذكرته من المجالات سواء في تحفيظ القرآن او في بناء المساجد او دور العلم او المستشفيات ودور الصحة او في حفر الابار او في اقامة حلقات - [00:47:16](#)

القرآن كل هذه مجالات تظهر فيها صفة الكرم فصفة الكرم ليست مختصة بما يوضع على الموائد وانما معناها ومفهومها اكبر من ذلك بكثير وما يوضع في هذه الموائد ان كان مما ينتفع به جميعا فانه يؤجر الانسان عليه وان كان بعضه يلقي فحينئذ عليه - [00:47:43](#)

ان نتقرب لله عز وجل بحفظ هذه النعم ومن ثم علينا في مجتمعاتنا ان نوجد وسائل وطرق جديدة لتقديم مثل هذه اه الاطعمة لتكون اه لتكون على اه طريقة مخالفة لطريقة الاسراف. اذا كانت - [00:48:14](#)

اه قصور الافراح يوجد فيها او يعرض فيها اه اطعمة كثيرة فوق حاجة الناس ثم بعد ذلك لا ينتفع بها فينبغي بنا ان نوجد اليات وسياسات بطريقة وضع الطعام لان لا يكون ذلك من اسباب القاء شيء من هذا الطعام في محل القاذورات - [00:48:37](#)

علينا ان نتقرب لله عز وجل بوضع الجمعيات والمؤسسات التي يحفظ الله بها هذه النعم فيعاد آآ تعاد تعاد الى من يحتاج اليها. واذا امكن ان نستثمر بعض هذه الاموال - [00:49:01](#)

التي توضع في هذه الولايم في امور تعود بالنفع والخير على مجموع الامة وعلى بقية المجتمع فلا كانه اولى واحرى عند الله جل وعلا. نعم. الحقيقة اخذنا معكم الوقت شيخنا في هذا اللقاء - [00:49:19](#)

حول اهمية الكرم وكيف يمكن للمسلم ان يتقيد بضوابط الكرم؟ وكيف له ايضا ان ينفق في مجالات الكرم حتى يكون من الله تعالى وايقضا قريبا من آآ سبل الخير ليسدد دائما على الخير وان يحذر البخل او ما يضره - [00:49:39](#)

عند الله سبحانه وتعالى. الكلمة الاخيرة لكم يا شيخنا من الامور التي ينبغي بنا ان نعرف فضلها ان يؤثر الانسان على نفسه ولو كان محتاجا كما في ثناء الله عز وجل على الانصار حينما قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:49:59](#)

خاصة شدة الحاجة وبالتالي يتقرب الانسان لله عز وجل ببذل ما يستطيع في ما يعود عليه بالنفع في الآخرة ولو كانت نفسه محبة لهذا المال رغبة في بقاءه لكنها تقدم محبوب الله على محبوب - [00:50:24](#)

وبالنفس فيورثها ذلك سعادتني الدنيا والآخرة اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير اللهم امين وان يجعلنا واياكم ممن كسب المال من حلال نعم وانفقه في وان نكون من اهل البذل والعطاء والجود والاحسان بما يعود علينا بالنفع في دنيانا واخرتنا -

[00:50:46](#)

واسأل الله جل وعلا ان يجزيك اخي العزيز محمد على حسن تقديمك وحسن ترتيبك وعرضك كما اسأله جل وعلا للمتصلين خيري الدنيا والآخرة. اللهم امين. واسأله جل وعلا لي قائمين على ترتيب هذا اللقاء الخير والنماء والفضل والاحسان كما اسأله جل وعلا

لجميع الامة صلاحا لحوالها - [00:51:11](#)

واستقامة لامورها والفة بين ابنائها كما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير اللهم امين جعله من الهداة المهتدين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله كل خير. معالي - [00:51:38](#)

الدكتور سعد بن ناصر الشفري المستشار بالديوان الملكي على ما افدتم فيه في ثنايا هذا اللقاء حول هذا الموضوع الهام جدا الكرم بين المسلمين هذه اطيب تحية اخواتنا الكرام مني انا محمد القرني وخالد فلاتة من تنسيق الاتصالات ومحمد باصويلح من التنفيذ

الاذاعي. موعدا ان شاء الله يتجدد معكم في - [00:51:58](#)

في هذا الوقت من الاسبوع القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس - [00:52:18](#)

بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا. لتنهى نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية - [00:52:49](#)

مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:53:20](#)